

تقديم

غالبا ما يربط مؤرخو الفلسفة بداية الفلسفة المعاصرة ببداية المنتصف الثاني من القرن 19 م. ومن أهم الأحداث التي عرفت الفلسفة المعاصرة هناك حدثان بارزان: يتمثل الأول في الثورة العلمية في مجال العلوم الدقيقة كالرياضيات والفيزياء والبيولوجيا. ويتمثل الثاني في ظهور ما يسمى بالعلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا.

وقد استفادت الفلسفة المعاصرة من هذين الحدثين فاتجه اهتمامها أولا الى دراسة ونقد المعرفة العملية في إطار ما يسمى بالابستمولوجيا (فلسفة العلم)، واتجه اهتمامها ثانيا الى دراسة الإنسان والاهتمام بقضاياها الأساسية كمسألة الإدراك والوعي وعلاقتها بالعالم، وكذلك البحث عن معنى الوجود الإنساني، ومعالجة قضايا الإنسان السياسية والاجتماعية.

كما يمكن أن نشير أيضا الى اهتمام كثير من الفلاسفة المعاصرين بنقد المفاهيم الفلسفية الكلاسيكية في محاولة منهم لتجاوز الفلسفة الميتافيزيقية وإعادة الاعتبار للجوانب المهمشة واللامفكر فيها.

نص راسل ص 30

مؤلف النص

(1970) فيلسوف وعالم رياضي انجليزي اهتم بالدراسات المنطقية والابستمولوجية كما - هو برتراند راسل (1827) "اهتم بقضايا ومشكلات الفلسفة. من مؤلفاته: "مبادئ الرياضيات" و"مشكلات الفلسفة"

فهم النص ص 31

تصبح معرفة ما علما عندما تصبح مرتكزة على أسس متينة.

من بين الأعمال التي يقوم بها الفيلسوف هو التفكير في مناهج العلوم، والتأمل الشمولي في القضايا المصيرية للإنسان.

يبدأ التفكير الفلسفي التأملي حين يصل المرء الى مناطق الحدود ويتجاوزها وتعتبر مناطق مجهولة بالنسبة إليه.

الفلسفة مغامرة فكرية يستهدف من خلالها الفيلسوف البحث عن الحقيقة لذاتها وليس لأي غرض اخر.

من أهم القضايا التي اهتمت بها الفلسفة المعاصرة هي قضية العلاقة بين الفلسفة والعلم ورسم الحدود الفاصلة بينهما، فالعلم يهتم بالحاجات المباشرة والحيوية والمادية والتقنية بينما تهتم الفلسفة بالقضايا الأخلاقية والروحية والمصيرية للإنسان.

الإطار المفاهيمي للنص ص 36

يكون العلم علما عندما يرتكز على أسس متينة، والمقصود بالأسس المتينة هي احتواء العلم على موضوع معزول ومحدد من جهة، واحتوائه على مفاهيم ومناهج تجريبية من جهة أخرى.

الفلسفة هي التفكير في مناطق مجهولة توجد خارج أرض العلم. ويمكن تقديم مثالين على ذلك:

الفلسفة دراسة نقدية للمناهج العلمية

الفلسفة تفكير تأملي في مسار العلم وغايته

الفلسفة مغامرة استكشافية تأملية تقوم بوظيفتين رئيسيتين

وظيفة أنطولوجية: استكشافية تتوجه الى آفاق العلم ومقاصده بالنسبة للإنسان

وظيفة إبستمولوجية: نقدية تتوجه الى مسائل وقضايا منهجية في العلم

جدول يقدم معلومات عن فلاسفة معاصرين

قضايا اهتموا بها مؤلفاتهم الأساسية فلاسفة معاصرون

إرادة القوة فريدريك نيتشه (ألمانيا: 1844-1900)

العلم المرح

الأخلاق أقول الأصنام

الحقيقة

الوعي

الإرادة

إدموند هوسرل (ألمانيا: 1859-1938)

بحوث منطقية

تأملات ديكارتيّة

الوعي والعالم الخارجي أزمة العلم الأوروبي

الفلسفة والعلم

المنطق

برتراند راسل (انجلترا: 1872-1970)

بحث في أسس الهندسة

بحث في الرياضيات

النظريات العلمية

تحليل المعرفة العلمية مشكلات الفلسفة

قيمة الفلسفة

قضايا أخلاقية وسياسية

مارتن هيدغر (ألمانيا: 1889-1976)

ما الفلسفة ؟

الوجود والزمان

عن ماهية العقل

تحليل المفاهيم الفلسفية عن ماهية الحقيقة

وجود ذات الإنسان ومعناه

مسألة الحقيقة

جان بول سارتر (فرنسا: 1905-1980)

الوجود والعدم

نقد العقل الجدلي

وجود الإنسان في العالم الوجودية نزعة إنسانية

قضايا سياسية

علاقة الفلسفة بالأدب

جاك دريدا (فرنسا: 1930-2004)

الحق في الفلسفة

هوامش الفلسفة

نقد المفاهيم الكتابة والاختلاف

تعليم الفلسفة

الفلسفة والأدب

خلاصة محور: محطات في تطور الفلسفة

بعد أن تبين لنا في المحور الأول من المجزوءة أن ظهور الفلسفة بالمعنى الدقيق كان مسرحه بلاد اليونان القديمة، تبين لنا في المحور الثاني أن الفلسفة انتقلت إلى بلاد الإسلام، وأن المسلمين عملوا على ترجمة الكتب الفلسفية اليونانية وشرحها. غير أن هذا لا يمنع من أن الفلاسفة المسلمين اهتموا بقضايا أملت عليها ظروف عصرهم، ومن أبرزها

إشكالية العلاقة بين الفلسفة والدين. ثم إن الفلسفة ستنقل من جديد الى أوروبا العصر الحديث، وسيهتم فلاسفتها كديكارت وكانط بمسألة المنهج وبإمكانيات العقل وحدوده في المعرفة.

أما الفلسفة المعاصرة فستتجه الى معالجة قضايا واقعية وملموسة، وستتخلى عن بناء الأنساق الفكرية الكبرى. هكذا سيعمل الفلاسفة المعاصرون على تفكيك ونقد المفاهيم والنظريات الفلسفية التقليدية، كما سيتجه الكثير منهم الى الاهتمام بقضايا العلم ونقد المعرفة العلمية.

هكذا يتبين لنا أن الفلسفة في كل لحظة من لحظات تطورها تفتح تفكيرنا على قضايا جديدة وعلى طرق جديدة في التفكير والتحليل.